ولايوجـد هنا إلا بقـايا سجـائرنا فيما لـوتجمع لما زاد عن علبتين فقط.. وحتى لانضعف أمام حاجتنا للدخان علينا أن نشترك جميعا فى سيجارة واحدة.. ولنتناولها فيما بيننا.

فرغ صلاح من القـاء تعليمات التحرك للانضمام للمقاومـة الناجحة فى مواجهـة اليهود بالعريـش وكان على المجموعة أن تبـدأ فورا فى السير صوب مينائنـا الساحلى.. إن بيننا وبينه نحو مـائة كيلو متر.. وإذا كان الفـرد العادى يستطيـع قطع خمسة كيلـو مترات فى السـاعـة فاننـا فى مقدورنا قطع هذه المسافـة فى عشرين ساعة على الأقل.. علينا أن نجد فى السير خلال السـويعات الباقية من الليل لأن الجسم لايتعـرض فيها إلى استنزاف كميات كبيرة مـن العرق وبالتالى لايحتـاج فيها إلى استعواض بعض من المياه التى نزفها.

تقدم صلاح المجموعـة حاملا القيادة الرمزيـة لها بصفته أقدم وأكبر الضباط سنـا وبجواره الملازم أول همام وخلفهما بقليل شـوقى وحـوله أمير السبكى ورستم أحمد حسن.. اتخذوا من الطـريق العـرضى الـذى يربط العـريش بالنقطة مـائة وواحد وستين على الطـريق الأوسط منارا يهديهم فى سيرهم.. لكنهم بمجـرد هبـوطهـم من قمـة الجبل وبـدأوا فى السير بمحـاذاة الطـريق وعلى مقـربـــة منـه داخل الصحـراء وصل إلى اسماعهم أصـوات محركـات العـربـات والدبـابـات القـادمـة من اتجاه العـريش ووجهتها صـوب الاسماعيليـة.. لم يكن من الصعب عليهم أن يتبينـوا انها عربـات ودبابـات يهودية تمثل الانسـاق التاليـة للوحـدات الغازيـة لسيناء لكن كيف يتسنى للقـوات المصرية بـالعريش أن تحتفظ بقدرتها مع هذه الجحافل القادمة منها؟

كيف لها أن تبقى صـامـدة مع هـذه الأعـداد الهائلـة من العـربـات المجنزرة والـدبابـات والمدافع ذاتيـة الحركة العـابرة لحدودهـا المخترقة لنطـاقها الـدفـاعى.. ربما اتبع اليهـود نفس الأسلوب الـذى اتبعـوه مع كتيبتنا عنـدما اكتفوا بحصارهـا وقطع خطوط الامداد عنهـا ثم اختراقها فى الـوقت المناسب.. يجب ألا نفكـر من الآن فيما عليـه موقف العـريش